مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد:27 عدد: 5 (رت 74) السنة: 2023

مصطلح العجائبي بين التعدّد والتباس المفهوم

Term of the fantastic between Polysemy and conceptual confusion

مليكة عبابو[1]
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي
amel51228@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/07/19 القبول 2023/05/03 النشر على الخط 2023/09/15
Received 19/07/2022 Accepted 03/05/2023 Published online 15/09/2023

ملخص:

استند الأدب العجائبي على خصائص جعلته ينفرد عن باقي الخطابات بلفظة " عجائبي"، حيث اعتمد على تداخل الواقع مع الخيال، وعلى حيرة القارئ بين عالمين متناقضين عالم الحقيقة الحسية وعالم الوهم والتخييل، إضافة إلى توظيف الامتساخ والتحويل وتجاوز السببية. وقد اشترك العجائبي مع عدة مصطلحات تقاربت معه في نفس الدلالات كالعجب والاندهاش والخيال والخارق وغير الواقعي، ليبقى المصطلحان القريبان منه هما حكاية الخوارق والحكاية الغريبة لما لهما من خصوصيات دلالية وبنيوية وتداولية، وعلى هذا الأساس إشكالية هذه الدراسة تقوم على سؤال محوري وهو ما الصلة التي تربط العجائبي مع مصطلحات الغريب والعجيب والفانتاستيك والخارق وغيرها...؟ وما هو الفرق بين العجائبي وهذه المصلحات؟ لذلك نسعى في هذه الدراسة إلى ضبط وتحديد مفهوم العجائبي، واختيار المصطلح المناسب للتعبير عنه، من خلال تمييز العجائبي عن المفاهيم القريبة منه، والتي قد تسبب لبسا عند تلقيه بسبب ما قد يبدو من تداخل بينها وبينه.

الكلمات المفتاحية: العجائبي، الغريب، العجيب، الخارق، الفانتاستيك

Abstract:

Fantastic literature was based on characteristics that made it unique from other discourses by the word "fantastic". It relied on the overlap of reality with fiction, the reader's bewilderment between two contradictory worlds; the world of sensory truth and the world of illusion and imagination, as well as the employment of metamorphosis, conversion, and passing causation. The fantastic shared several terms that converged with it in the same connotations such as strange, marvelous, imagination, uncanny, and unrealistic, but the two terms close to it remain the supernatural and the strange due to their semantic, structural, and pragmatic specificities. Based on this, the problem of this study is centered on a pivotal question, which is what links the fantastic with terms such as strange, marvelous, uncanny, supernatural, etc...? What is the difference between the fantastic and these terms? Therefore, in this study, we seek to adjust and define the concept of the fantastic and choose the appropriate term to express it by distinguishing the fantastic from concepts close to it, which may cause confusion when received because of the overlap between similar concepts.

Keywords: *fantastic, strange, marvelous, supernatural,antasy.*

[1]– المؤلّف المراسل: مليكة عبابو البريد الإلكتروني: **amel51228@gmail.com**

1. مقدّمة :

يعتبر مصطلح العجائبي جنسا مستقلا بذاته، لما يملك من مقومات نظرية وتراكم نصي وتمثلات، ولكن على الرغم من كثرة التوصيفات، يظل تعريفه ناقصا وغير مكتمل، وحدوده غير معروفة، لذلك فقد عرف مصطلح العجائبي إشكالية في تحديد مفهومه وضبطه، نظرا لكثرة المفردات التي تنطوي عليه، مثل: العجيب، الغريب، الخرافة، الأسطورة و ما إلى ذلك... باعتبار أنّ ‹‹العجب والعجيب يمتدان إلى مساحات غائرة في عوالم النفس الخفية المولعة بكل جديد غير معتاد وهو ما يوسّع مساحة العجيب ليشتمل كل الأشياء الموجودة في العالم، فلو لم يعتد الإنسان على رؤيتها لبدت له عجيبة وخارقة ومحيّرة››[1]، وبذلك يشير مفهوم العجيب إلى معنى واحد وهو الشيء غير المألوف لدى الشخص نظرا لقلة اعتياده وعدم رؤيته على الواقع، ومن خلال تقديم بحثنا هذا نتطرق إلى إشكالية أساسها ماهي العلاقة التي تربط العجائبي مع مصطلحات الغريب والعجيب والفانتاستيك والخارق وغيرها...؟ وسنحاول الإجابة على هذه الإشكالية بالتطرق إلى أوجه الشبه والاختلاف بينهم، ثم التعرف على المعنى المناسب لمصطلح العجائبي.

2. المصطلحات القريبة من العجائبي بين التعدّد والتداخل:

تأرجح مفهوم العجائبية بين معاني مختلفة من أهمها: الفانتاستيك، الفانتازيا، الأدب الاستهامي، الغرائبي، السّحري، وعلى الرغم من الفروقات الواضحة بين هذه المصطلحات، إلا أن الجامع المشترك بين دلالتها هو الخارق واللاّمألوف والعجيب.

1.2 الغريب:

نجد في لسان العرب أن الغريب:‹‹ يأتي بمعنى النادر والقليل والوحيد الذي لا أهل له والعلماء غرباء لقلتهم››[2]. كما أنه هو نوع من الأدب يقدم لنا عالما يمكن التأكد من مدى تماسك القوانين التي تحكمه، والقرار يوكّل للقارئ، إذا ما قرر أن قوانين الواقع تظل على حالها، وأنه بإمكاننا تفسير الظواهر الموصوفة، وفي هذه الحالة نبقى في الغريب الذي يُبهر أول الأمر، ولكن عندما يدرك أسبابه يصبح مألوفا، وتزول غرابته مع التعود [3].

ويرى تودوروف أنّ مفهوم العجائبي يتداخل مع الغرائبي، بوصفه جنساً مجاوراً للعجائبي، ويقيم تودوروف تعالقات بينهما كالآتي:

غريب ← عجائبي ← غريب ← عجائبي ← عجيب ← عجيب محض [4].

كما جعل تودوروف مصطلح الغريب مجاوراً لل "fantastic" وهو "étranger(الغريب)uncanny-(خارق للطبيعة)"، حيث يقال عن النصّ أنّه ينتمي إلى هذا الجنس عندما تقبل الأحداث التي بدت فوق طبيعية طول النص تفسيراً طبيعياً لا يخالف نظام

[1]. محمد تنفو، النص العجائبي، مائة ليلة وليلة، أنموذجا، دمشق، ط1، 2010، ص 16.

[2]. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص 635.

[3]. ينظر حسين علاّم، العجائبي في الأدب من منظور شعريّة السّرد، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 2009، ص 33.

[4]. تزيتيفان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر: صديق بوعلام، دار الكلام، الرباط، ط1، ،1993، ص 68-226.

المألوف في النهاية، إضافة إلى استعمال الغريب في التراث يجعل العلاقة بينه وبين "uncanny" من باب الضروريات التي لا بديل يفضل عليها [1].

ونجمل هذه المعاني في أن الغريب لا يخرج عن إطار نظم الواقع، بل يُنظر إليه على أنه واقع في دائرة الندرة فقط، كما أنه ينسجم مع "uncanny"، ولا يجد الانسجام مع "fantastic".

وقد مثّل تودوروف للأدب الغريب ‹‹بأعمال دستويفسكي وأدب الأطفال الذي يجيء مشحونا بالرعب والخوارق، ثم الأعمال القصصيّة لأدغاربو و أغاثا كريستي في أعمالها الروائية البوليسية››[2].

كما تأتي الأحداث في الغريب مفسرة تفسيراً مألوفا لا يخرج عن نظام الطبيعة وعليه ‹‹ فالغريب هو الذي تبدو أحداثه فوق طبيعية على طول القصة، وفي النهاية تبقى تفسيراً عقلانياً››[3]، وهذا يعني أنّ الأحداث تظهر في البداية خارقة أو غير قابلة للتفسير ثم تتحول في النهاية إلى أحداث عادية أو مفهومة، فإما هذه الأحداث تظهر في البداية خارقة أو غير قابلة للتفسير ثم تتحول في النهاية إلى أحدات عادية أو مفهومة، فإما أن هذه الأحداث لا تقع فعلاً (كأن تكون ثمرة تخيلات غير منضبطة، أحلام، عارض نفسي، هلوسة...) وإما أن وقوعها ثم نتيجة صدفة أو خدعة أو سر مكتوم أو ظاهرة قابلة للتفسير العلمي[4]. إذن فالغريب نص تخضع أحداثه في النهاية إلى قوانين المألوف ‹‹بعد حدوث أحداث ذات بعد فوق طبيعي››[5].

2.2. العجيب

يعد مصطلح العجيب من المصطلحات التي اشتغل بها الدارسون، واشتغالهم به نجده يخالف استعماله مقابلً لل Fantastic، إذ هو يشيع بعده نظيراً للمفهوم الأجنبي merveilleux [6].

واعتبره تودوروف جنسا مستقلا يشكّل مع مفهوم (الغريب والخارق للطبيعة) قطبين محاصرين الـ Fantastic، ويقول عن النص أنه ينتمي إلى جنس (العجيب merveilleux) عندما يتم قبول الأحداث التي بدت فيه غير مألوفة ومخالفة لنظام المنطق والعقل كما هي، فتظهر العناصر الخارقة للطبيعة أو السحرية أو المستحيلة التحقق على أنها مظاهر طبيعية، ولكن بالقياس إلى عالم مفارق لعالمنا الواقعي [7]. وهذا ما يجعل جنس العجيب مقابلا (للغريب و uncanny) والذي تتلقى فيه الأحداث تفسيراً معقولاً مألوفاً مقابلًا لا يخالف نظام الطبيعة، ولأن اشتغال المصطلح بهذا المفهوم الأخير هو أحد أسباب الاضطراب الذي لوحظ في استعماله مقابلاً لل "Fantastic"[8].

---

[1]. تزيتيفان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، ص 57 – 59.

[2]. شعيب حليفي، شعريّة الرواية الفانتاستيكية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009، ص 61.

[3]. تزيتيفان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، ص 68.

[4]. ينظر لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (عربي،انجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002، ص 87. 88.

[5]. شعيب حليفي، شعريّة الرواية الفانتاستيكية، ص 61.

[6]. ينظر الزنكري الحمادي، العجيب والغريب في التراث المعجمي، "الدلالات والأبعاد"، حوليات الجامعة التونسية، تونس، د.ط، 1993، ص 153.

[7]. تزيتيفان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، ص 57.

[8]. ينظر، شعيب حليفي، بنيات العجائبي في الرواية العربية، فصول، القاهرة، مج 16، عدد3، 1997، ص 112.

ويشكّل مجال العجيب من حكايات الخلق الأولى في الكتب المقدسة، إضافة إلى المعجزات والكرامات التي تشكل ما فوق الطبيعي إطاراً لها، كما يمكن أن يدخل في مجال العجيب القصص التمثيلية ذات الطابع التعليمي والحكايات على لسان الحيوان، وحكاية الجنيات الخيرات، وحكاية الأشباح، إضافة إلى ما يعرف بأدب الخيال العلمي [1].

وتظهر الشخصيات في أدب العجيب عادة ‹‹غير متصالحة مع شخصيات الواقع، فهي من الآلهة أو الجن أو المودّة أو الملائكة أو البشر ذوي القدرات فوق البشرية، ومع أن أفعال هذه الشخوص تبدو خارج دائرة الواقع، فإنها لا تثير أي استفسار أو صدام مع المتلقي لأنه مقتنع بداية أن العجيب يقع كليا في عالم غير عالم الواقع، ولذلك يقبله كما هو، دون أن يشكل هذا القبول أي مس لموقف المتلقي من قوانينه الواقعية››[2] .

ونستنتج: أوجه العلاقة التي تربط بين العجائبي والغريب والعجيب فيما يلي: تعد مساحة العجائبي ضيقة ومحدّدة بجاريه (العجيب والغريب)، أمّا الغريب هو واضح الحدود يعني أنه ليس محدوداً إلا من جانب واحد وهو العجائبي، ومثله العجيب الذي يحدُّه العجائبي من جهة واحدة فقط، على حين تبدو الجهة الأخرى مفتوحة، إذ يمثل العجيب الدرجة القصوى من اللامألوف الذي يقع خارج الطبيعة.

وإنّ العجيب والغريب كلاهما عبارة عن قرار يتخذه المتلقي، أما العجائبي فهو تردد وعجز عن اتخاذ القرار، وهذا يكون في جهة المتلقي.

أما من جهة النص فهناك فوارق بين الثلاث وهي: الأحداث في الغريب تفسّر تفسيرا مألوفاً لا يخرج عن نظام الطبيعية، على حين تبدو الأحداث في العجائبي هائمة بين التفسير الطبيعي وفوق الطبيعي، أما العجيب فتُقبَل الأحداث فيه بعَدِّهَا كليا خارج عن إطار المألوف.

وتقودنا المقارنة إلى القول أيضا إلى إنه في الغريب تبدو السيادة مطلقة لقوانين الواقع والمألوف، وفي العجائبي تبدو هذه القوانين قابلة للاختراق، أما في العجيب فتسود قوانين فوق طبيعية غير قوانين الواقع المألوف.

كما أنّ الغريب يعيش في الواقع المألوف لهذا تأتي الشخصيات دائما مع الواقع نفسه، وتنتمي إلى الحياة بجدارة، أما العجائبي فإن شخصياته تأتي من واقع الحياة إلا أن سلوكها يشكّل في لحظة ما استثناء على السلوك الواقعي كالمشي على الماء مثلا، فهذا الاستثناء هو الذي يضعنا فجأة أمام اللا مفسر. على حين تبدو الشخصيات في العجيب عادة غير متواجدة مع شخصيات الواقع.

و عليه: يسود الغريب عالما واحدا فقط وهو عالم الواقع بكل قوانينه ونظمه ومألوفه، وفي العجيب يسود عالما واحدا أيضا وهو عالم المستحيل، عالم فوق طبيعي بكل استثنائه ولا مألوفه، أمّا العجائبي إلى عالمين، عالم الواقع وعالم المستحيل[3] .

---

[1] . ينظر، حسين علاّم، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، ص 33.

[2] . لؤي علي خليل، العجائبي والسرد العربي (النظرية بين التلقي والنص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص 118.

[3] . ينظر، لؤي علي خليل، العجائبي في السرد العربي، ص 116. 117.

ولعل من أهم العناصر التي يشترك فيها العجيب مع الغريب وهو الانفعال، التخييل، الإبداع، اللامألوف غير أنهما يختلفان في درجات قوة الخرق وتجاوز الطبيعي، والولوج في عوامل مختلفة عن قوانين الطبيعة.

3.2. الفانتاستيك:

يرد هذا المصطلح بالتاء تارة، وتارة أخرى بالطاء، وهو مصطلح يأتي مقابلا لمصطلح "fantastic"، ولا يختلف حال (الفانتاستيك) عن حال (الغرائبي) من حيث اشتراكه مع مصطلحات أخرى في التعبير عن المفهوم نفسه لدى الدارس الواحد [1]. ومن أمثلة ذلك ما نجده في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة للأستاذ "سعيد علّوش" الذي من بين ما جاء به ما يلي الفانتاستيك ‹‹نوع أدبي يوجد في لحظة تردد القارئ بين انتماء القصة إلى الغرائبي أو العجائبي. والقصة الفانتاستسكية هي قصة تضخّم عالم الأشياء وتحوّلها عبر عمليات مسخية. ويعد (هوفمان) من بين كتّاب هذا النوع القصصي››[2]. اعتمد سعيد علوش على تعريف تودوروف وما عمد إليه في تعريبه المصطلح بالفانتاستيك، مصطلحا في الوقت نفسه على العجيب وهو المعنى نفسه الذي أرساه تودوروف بالعجائبي، وعلى الغريب بالغرائبي. وتارة أخرى نجد سعيد علوش يجعل من الفانتاستيك مقابل للعجائبي، وهذا ما يحيل إلى اضطراب واضح في تعامله مع هذا المصطلح فيقول: ‹‹إنّ الفانتاستيك الذي يقابل العجائبي يقع بين الخارق والغريب محتفظا بتردد البطل بين الاختيارين كما يحدد ذلك تودوروف›› [3].نلاحظ أن سعيد علوش في تعريفه الأول للفانتاستيك جعله واقعا بين الغرائبي والعجائبي، في حين أنه جعله في موضع آخر واقعاً بين الخارق والغريب.

ومثله يفعل شعيب حليفي إذ يستعمل كلا من (الفانتاستيك والعجائبي والعجيب) على معنى واحد حيث عرّف الفانتاستيك من خلال كتابه "شعرية الرواية الفانتاستيكية" أنه ‹‹ يتموضع بين ما هو عجائبي وغرائبي، ويجعل القارئ كما يجعل الحدث ونهايته عاملين في تحديد فانتاستيكية العمل الروائي، فإذا انتهت الرواية إلى تفسير طبيعي فإنها تنتمي إلى الأدب الغرائبي...، أما العجائبي فهو حدوث أحداث، وبروز ظواهر غير طبيعية، مثل تكلّم الحيوانات، ونوم أهل الكهف لزمن طويل، والطيران في السماء، أو المشي فوق الماء››[4] .

كما نجد كذلك "عبد الله عتو" الذي مزج بين الغرائبي والفانتاستيك، أما "خيري دومة" فاستخدم (الفانتاستيك و العجائبي)، واستعمل "ماهر جرّار" الغرابة إلى جانب الفانتاستيك [5]. و"محمد برادة" الذي ذكر في تقديمه لترجمة كتاب "تودوروف" مدخل إلى الأدب العجائبي مصطلح الفانتاستيك أكثر من عشر مرات دون أن يوضّح سبب تشبّثه به [6].

ومهما تعدّدت التسميات التي أطلقها النقاد العرب على مصطلح الفانتاستيك، فإنه يبقى من المفاهيم الصعبة التحديد، ويتأرجح بين مصطلحات العجائبي والغرائبي والسحري، ومهما اختلفت التسميات فهي تحيلنا إلى مفهوم واحد، إلى أن هذا المصطلح غربي

---

[1] . ينظر، لؤي علي خليل، العجائبي في السرد العربي، ص 34.

[2] . سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ودار شوسبريس، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص 170.

[3] . المرجع نفسه، ص 146.

[4] . شعيب حليفي، شعرية الرواية الفانتاستيكية، ص50.

[5] . ينظر، لؤي علي خليل، العجائبي في السرد العربي، ص 34.

[6] . تزيتيفان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تقديم (محمد برادة)، ص 07-10.

النشأة مأخوذ من الكلمة اليونانية(fantasticos) مصطلح مرادف للمدهش تارة وللخارق والخارج عن العادة تارة أخرى، وكل ما له صلة بالوهمي[1].

يرى (ت.ي.إيبتر) في كتابه أدب الفانتازيا، أن الفانتاستيك ‹‹هي خرق لقوانين الطبيعة والمنطق بيد أنها من ناحية أخرى تؤسس منطقها الخاص بها الذي يعكس جوانب من منطقنا أو قوانيننا المألوفة››[2] .

وبناء على ما سبق فإن الفانتاستيك هو حيز ملتبس ولغز غير مفهوم، والقوى فيه فوق الطبيعية وغير المألوفة، لأنها لصورة متخيّلة لممكن كينونة أخرى في الوجود، كما نلاحظ أن مصطلح الفانتاستيك أصبح بالنسبة للنقاد والأدب العربي يشكّل محوراً بارزاً في استراتيجية الكتابة الروائية العربية الحديثة، حيث إن النص الفانتاستيكي يطرح صعوبة كبيرة على مستوى التأويل وغموضا لدى القارئ.

4.2. الخارق:

يأتي مصطلح الخارق تعبيراً عن مفهوم العجائبي، ومعناه كل ما يخرج عن القواعد والنظم، ويتجاوز قدرات الكائن الحي، بل ينال بعدا أكبر في درجة التعبير عن اللامألوف، لذلك استند الدارسون على المعنى اللغوي لفعل الخرق وهو كل ما ينطوي على معاني الحيرة والذهول والاندهاش. حيث يرى ابن منظور ‹‹أنّ الدهش هو الفزع أو الحياء، وقد أخرقته أي أدهشته››[3]. يقول جميل صليبيا ‹‹يطلق الخارق على كل ما يخرق نظام الطبيعة كالمعجزات والكرامات والإرهاصات، فهي خارقة للنظام الطبيعي المعلوم››[4].

لذلك يرى بعض الدارسين أنه من الصعب الفصل بين الخرافة والأسطورة ‹‹فالحكاية الخارقة في رأيهم لون من ألوان الأساطير››[5].

حيث يقول إبراهيم فتحي في تعريفه للأسطورة ‹‹ إنها قصة خرافية أو تراثية وعادة ما تدور حول كائن خارق القدرات وأحداث ليس لها تفسير طبيعي››[6]. ومعنى القدرات الخارقة مرتبط بتجاوز القدرات المألوفة والاعتيادية للكائن الحي. ويقول فريدريش فون ديرلاين ‹‹ إن الحكايات الخارقة والأساطير يعتبر كلاهما بقايا المعتقدات الشعبية والتأملات الحسية الشعبية التي ترجع إلى أقدم العصور›› [7].

---

[1] . ينظر، خامسة العلاوي، العجائبية في أدب الرحلات، رحلة ابن فضلان نموذجا، منشورات جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر، د.ط، 2006/2005، ص 36.

[2] . ت.ي أبتر، أدب الفانتازيا، (مدخل إلى الواقع)، تر: صبار سعدون، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، د.ط، 1989، ص 13.

[3] . ابن منظور، لسان العرب، ص 325.

[4] . جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللّبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، ج1، د.ط، 1982، ص 513.

[5] . علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1990، ص 197.

[6] . إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبيّة، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، د.ط، 1986، ص 57.

[7] . فريدريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، تر. نبيلة إبراهيم،- مراجعة عز الدّين اسماعيل، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، 1987، ص 23-32.

وهذا ما ذهب إليه بعض العلماء أن الأساطير فيما عدا أساطير البطولة، سواء عكست نظاما دينيا أو لم تعكس وُلدت في الزمن الذي وُلدت فيه الشائعة للتحول إلى حكاية خارقة، وأنّه لم يحدث انفصال تام بين النوعين إلاّ بعد أن تمكن المجتمع من أن يفرّق بين ما هو ديني حقيقي وما هو دنيوي [1].

وهذا ما يؤكّد الصلة بين الحكاية الخارقة والأسطورة، في كونهما يحققان في الغالب هدفاً واحداً هو إعادة النظام للحياة ، مع أن الأسطورة تنتمي إلى سلوك روحي آخر غير الذي تنتمي إليه الحكاية الخارقة [2].

ومن الكُتّاب الذين اعتمدوا هذا المصطلح نذكر: عبّود كاسوحة في ترجمته لكتاب "مفهوم الأدب" يستخدم الخارق بوصفه مصطلحا يدل على العجائبي الخارق، ليس لشيء آخر سوى تردد طويل بين تفسير طبيعي، وآخر فوق طبيعي [3].

كما نجد المقال الذي أقامه " محمود جاسم الموسوي" في دراسته (الخارق في ألف ليلة و ليلة) أنّه التزم في مجمل الدراسة استعمال (الخارق) دون غيره، ولكنه عندما أشار إلى كتاب تودوروف قال: ‹‹إن مدخل تودوروف في دراسة عنصر الغريب والمدهش في الحكايات يمثل تياراً واضحاً في الدراسة الأدبية››[4]، حيث استبدل (الغريب والمدهش) بالخارق.

وكذلك استعمل الناقد نبيل سليمان عدة مصطلحات لمعنى واحد تجمع بين مصطلحي الغرائبي والخوارقي مقحما مصطلح الخارق فيقول ‹‹لقد ميّز تودوروف بين الخارق والعجيب والغريب فالأخير يفسّر العجيب عقلانيا، والعجيب يحتكره فوق الطبيعي دوماً، أمّا الخارق فيقوم في التردّد المستمر بين الواقعي وفوق الواقعي››[5].

واستعمل الباحث لطيف زيتوني مصطلح الخارق مقابلا لـ fantastique في معجمه الشهير "معجم ومصطلحات نقد الرواية" ‹‹يقوم الخارق على تقاطع نقطتين: العقلانية التي ترفض كل ما يقبل التفسير، واللاعقلانية التي تقبل بوجود عالم غير عالمنا، له نظامه ومقاييسه المخالفان لتجربتنا البشرية، ومبادئنا العقلية››[6] .

وليس بعيدا من استخدام الخارق دلالة على العجائبي، نجد عليمة قادري تشير إلى كتاب تودوروف بقولها "مذهب إلى الأدب الخوارقي" 1970، وتشير إلى الخوارقية fantastique ‹‹تنتمي إلى الأدب الخيالي وتهدف إلى تهييج عواطف القارئ وإثارة خياله بواسطة وصف المشاهد الغريبة أو الأفعال المرعبة أو الأحداث الخارقة غير مألوفة والتي تناقض العادة››[7].

كما استعمل كمال أبو ديب مصطلح "الخوارقي" ووقف عنده وقفة متأنيّة في معرض كلامه على ما أسماه نص (العظمة)، وهو نص تراثي مجهول المؤلّف وأشار إلى مقابله الأجنبي (fantastique)، ولكنه لم يعرف المصطلحات المعبرة عن هذا المفهوم ترجمة للمصطلح الأجنبي، بل هي توظيف لواقع حال، فكثير من نصوص التراث تقع في دائرة المفهوم [1].

---

[1] . ينظر، أحمد كمال زكي، الأساطير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1985، ص 15. 17.

[2] . نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، ط3، 1989، ص 17.

[3] . تودوروف تزيتفان، مفهوم الأدب، تر. عبود للسوحة، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2005، ص 101.

[4] . محمد جاسم الموسوي، الخارق في ألف ليلة وليلة، الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد38، 1986، ص 28.

[5] . نبيل سليمان أبو براقش، الرواية والتراث السّردي، الموقف الأدبي، دمشق، العدد 321، 1998، ص 19.

[6] – لطيف زيتوني، معجم ومصطلحات نقد الرواية، ص86.

[7] . عليمة قادري، نظام الرحلة ودلالاتها، السندباد البحري، غنمة، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2006، ص 65.

شاع استعمال مصطلح العجائبي لاشتراكه وقربه من دلالات كالعجب والاندهاش والخيال والخارقي وغير الواقعي، ومن المصطلحات الأقرب إليه هما حكاية الخوارق (contes mervielleux) والحكاية الغريبة (conte étrange)، لما لهما من خصوصيات دلالية بنيوية وتداوليّة، حيث نجد أن الخارق يلتقي مع مصطلح العجائبي في أمور الغرابة والرعب، ويختلف معه في أنه يلغي الحدود التي تفصل بين الواقع واللاّواقع.

5.2. وهمي، استهامي، خيالي:

يعتبر كلا من الاستهامي والوهمي من مادة لغوية واحدة، وهذه المصطلحات نعثر عليها عند النقاد بين الحين والآخر وتأتي كمقابل للمصطلح الأجنبي"fantastique"، ظنا منهم أنها مرادفة له، مما يدل على اضطراب المصطلح لدى هؤلاء وعدم الوعي به.

استعمل جورج سالم مصطلح "الوهمي" في ترجمته لكتاب ألبيريس (تاريخ الرواية الحديثة)، ويعتبر الأدب الوهمي عند ألبيريس ‹‹شكلا متخلفا من أشكال العجيب الصوفي، يقوم على إثارة انطباع الفزع من غير أن تظهر أي حاجة بضرورة وجود تفسير لهذا الفزع››[2].

وحد ألبيريس بين الأدب الوهمي والعجيب وعدّهما قائمين على إثارة الفزع الذي لا يرى حاجة إلى تفسيره.

ويبدو "الوهمي" عند مجدي وهبة مقابلاً لـ (fantastique)، ويستعمل صفة لكل كلام أو عمل فني يكون من نسج الخيال ولا يحاكي الواقع، وإضافة إلى ذلك يضع "وهبة" إلى جانب الوهمي مصطلح الخيالي، دلالة على عدهما مقابلين متماثلين لمفهوم واحد[3] .

عرّف مجدي وهبة وكامل المهندس الحكاية الوهمية على أنها ‹‹تلك التي لا تمت بصلة للواقع ولا تخضع حوادثها لما يتوقع عقلا من الأحداث، كما أنها لا تدخل في حيز الخرافة››[4].

أما مصطلح الاستهامي فقد استعمله فاضل تامر مع مصطلحي الفانتازي والغرائبي جنبا إلى جنب في مقالاته العديدة وفي كتبه، ومثّل جدل الواقعي والغرائبي في القصة القصيرة في الأردن [5] .

في حين يعدّ مصطلح "الخيال" كثير الاستعمال وملبس في تعميمه، بحيث يصعب إطلاقه على نص أدبي بعدّه مميزا لأي نص، لأن كل عمل فني يقوم على الخيال بدرجة ما، فهو المعين الذي ينهل منه الأديب والفنان[6].

حيث عرّفه الشريف الجرجاني أنه ‹‹خزانة الحسّ المشترك ومعناه قوة ترسم فيها صور جزيئات فالخواص الخمس الظاهرة كالجواسيس لها.››[7] وبهذا المعنى ثمة إبداع بدون خيال.

---

[1] .كمال أبو ديب، المجلسيات والمقامات والأدب العجائبي، فصول، مجلّد 14، العدد 4، ص 222-226.

[2] . ينظر ألبيريس، ر.م، تاريخ الرواية الحديثة، منشورات بحر المتوسط وعويدات، بيروت، باريس، تر: جورج سالم، د.ط، 1982، ص 424.

[3] . مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1974، ص 165.

[4] . مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1984، ص 152.

[5] . ينظر، فاضل تامر، جدل الواقعي والغرائبي في القصّة القصيرة في الأردن، دار المدى، سوريا، د.ط، 2004، ص108-109.

[6] . ينظر، لؤي علي خليل، العجائبي والسرد العربي، ص 58.

[7] . الشريف الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، تحقيق عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، د.ط، 1991، ص 114.

ويظهر جلياً أن هاته المصطلحات المذكورة لم تلق رواجا في الساحة النقدية والأدبية، مقارنة بغيرها من المصطلحات لأنها لم تكن مناسبة للمصطلح الغربي "fantastique" في نظر الكثيرين لأن المعاني المعجمية الدالة عليها تعبر عن مفاهيم عديدة تبعدها في كثير من الأحيان عن دائرة العجائبي. يقول حازم القرطاجني« ويُحسن موقع التخييل عن النفس إلى أن يترامى بالكلام إلى أنحاء من التعجيب، فيقوى بذلك تأثر النفس بمقتضى الكلام، والتعجيب يكون باستبداع ما يثيره الشاعر من لطائف الكلام التي يقل التهدي إليها»[1].

6.2. الخرافي، المدهش، اللامعقول:

تعتبر هذه المصطلحات أصلية في اللغة العربية، وتعج بها المصادر القديمة، فقد ذكر الفيروز أبادي أن الخرافة «رجل من بني عذرة استهوته الجن فكان يحدّث الناس بما رأى فكذّبوه، فقالوا: حديث خرافة، وهي حديث مستملح كذب»[2].

وتشيع الخرافة بين الدارسين على أنها مقابل للمفهوم الأجنبي "fable" «وهي قصة خيالية يمكن أن تكتب شعرا أو نثرا، غايتها إيصال مغزى أخلاقي محدّد، ويتم فيها عادة تشخيص الحيوانات والأشياء»[3] .

استخدم محمد عناني هذا المصطلح للدلالة على "العجائبي"، وحدّد شروطا لكي تكون القصة خرافية، أخذ هذه الشروط من تودوروف في تحديد العجائبي، وهي أن يتردد القارئ بين التفسيرات الطبيعية والخرافية لأحداث العمل الأدبي حتى نهايته، وأن يكون ذلك التردد متمثل في العمل وأن يرفض القارئ أي تفسير رمزي أوشعري للأحداث، فإذا لم يتوافر التردّد نكون قد دخلنا مجال نوع من الشذوذ والغرابة والريبة والذي يسمح بالتفسير الطبيعي للأحداث أو عوالم الخوارق، أي أن الأحداث يمكن تفسيرها خرافيا[4].

ولعل محمد عناني لم يكن موفقا في استخدامه مصطلح الغرابة دلالة على العجائبي، وذلك راجع لسببين يتعلق آخره بأوله، أي أن اختياره الخرافة مقابلا لمفهوم fantastique ليس اختيارا دقيقا، ذلك لأن الخرافة لها معنى محدد وواضح وشائع بين الدّارسين، وله تاريخ في الاستعمال لا يكاد يجاوز هذا الشيوع. والسبب الآخر يتمثل حين أخذ يُبسط طبيعة المفهوم الذي سيمثله مصطلح الخرافة وعندما اقتبس من شروط تودوروف في تحديده للعجائبي. إذ يبدو جلياً أن المؤلف استعمل الخرافة في موضعين لغير المفهوم الذي اقترح استعمالها له حينما قال: «إن القارئ لا بدّ أن يتردد في نهاية النص بين تفسيرات طبيعية وغير طبيعية للأحداث، أي أنه يحار بين تفسير يقع ضمن حدود نظام الطبيعة والمعقول وتفسير آخر يقع خارج الحدود، والحق أن تودوروف يُفسّر الأحداث تفسيراً فوق الطبيعي يتجاوز قوانين الطبيعة»[5]، كما تعرف الحكاية الخرافية «على أنها الموضوعة من حديث الليل المستملح، يعني السهر، وكان ذو خرافة »[6].

---

[1] . القرطاجني أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1981، ص 90.

[2] . الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحيق التراث في مؤسسة الرّسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، د.ط، 1998، ص 1038.

[3] . عبد الملك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر، الجزائر، تونس، د.ط، 1989، ص 11-12.

[4] . محمد عناني، المصطلحات الأدبيّة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، عمان، مصر، د.ط، 1996، ص 28-29.

[5] . ينظر، لؤي علي خليل، العجائبي والسّرد العربي، ص 64-65.

[6] . أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، ط2، 1985، ص 152.

فالحكاية تعد من أدوات السهر، لذا كانت أقرب مبالغة في أحداثها من الواقع، وكان الخيال أداة شرحها الرئيسية. كما أنها حديث متعة وخيال واسع خصب يثير الدهشة والإعجاب والذهول أحيانا لما فيه من وقائع ممتعة ومثيرة رغم أنها غير حقيقية ولا أساس لها من الصحة، وربما كان الكذب الأكيد فيها مشجّعاً على الإفاضة في الخيال والإغراق فيه [1].

لقد أصبحت ذات مغزى ومضمون، وبهذا تكون قد انتقلت من الدلالة على باطل الأحاديث إلى الدلالة على القصص الموضوعة على ألسنة الحيوانات والنباتات والجهادات، والغاية من هذه القصص التربية والوعظ وتقديم النصح بقالب قصصي جذاب [2].

فارتباط الحكاية بالخرافة ارتباط أساس كونها الحكاية...-و لا سيما منها الحيوانية- تعتمد على القدرة التخيلية لدى المؤلف، لأن الخرافة كما عرّفها يونج ‹‹هي اعتقاد راسخ في القوى فوق الطبيعية وفي الإجراءات السرية أو السحرية المنحدرة من التفكير الخيالي والتي أصبحت مقبولة اجتماعية››[3].

***أمّا المدهش** : نجد مادته من الفعل (دهش) بمعنى ‹‹تحير أو ذهب عقله من ذهل أو وله››[4]، و المرء يُدهشُ ممّا لا يعرف له سببًا، ويبدو المدهش قريباً من روح الـ fantastic لأن علة التردد الذي تصيب المتلقي بعد فراغه من النص هي الحيرة والدهش من الأحداث التي بدت خارجة عن نظم الطبيعة لكن هذا الأمر لا نجده دقيقاً في التعبير عن المفهوم لأنه ضيق من مساحته ويجعله مقصورا على التأثير النفسي والانفعالي الذي يطرأ على المتلقي حال فراغه من النص، أي أن دلالته تتجه إلى ما هو خارج النص، وليس له دلالة على النص نفسه[5].

وممن استعمل هذا المصطلح محسن جاسم الموسمي حين أشار إلى كتاب تودوروف بعده مدخلا إلى دراسة عنصر (الغريب والمدهش) في الحكايات[6].

وإذا رجعنا إلى الربط بين مصطلحي الغريب والمدهش نلاحظ أن الموسوي جاور بين كلمتين لا حاجة إلى تجاوزها، لأنها ليستا بمعنى واحد، والاقتصار على كلمة واحدة في مثل هذا المجال هو الأولى والأجدر بالالتزام ذلك أن التداخل والاشتراك يخالف شروط الدقة والوضوح للغة العلم والمصطلحات وهذا ما يؤدي إلى التناقض والفوضى[7].

ولهذه الأسباب نرى أن الموسوي لم يوفق في مصطلحه الذي ابتدعه، إضافة إلى عدم التزامه به واستعماله مقابلا آخر إلى جانبه وهو "الخارق"...وبالتالي تزداد حدّة أزمة الترجمة بالتعدّد في عبارة واحدة، كما أن الأمر قد يتأزم ويلتبس أكثر حينما نعلم أن مصطلحا كالمدهش مثلا قد استعمل عند بعضهم مقابلاً لـ "mervielleux" الذي قال بعضهم أنه لا يعني "fantastique" حينما استخدم المترجم مصطلح العجيب المدهش أو الساحر الخلاّب مقابل merveilleux، إضافة إلى أن مصطلح المدهش

---

[1]. بشرى محمد علي، القصّة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، دار النشر، بغداد، ط1، 1990، ص29.

[2]. غازي طليمات، الأدب الجاهلي، عرفان الأشقر، دار الفكر، دمشق، ط2، 2007، ص 688.

[3]. عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية الخرافة، دار النهضة، بيروت، د.ط، 1984، ص 19.

[4]. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 766.

[5]. ينظر، لؤي علي خليل، العجائبي والسرد العربي، ص 67.

[6]. محمد جاسم الموسوي، الخارق في ألف ليلة وليلة، ص 28.

[7]. الحمد علي، المصطلح اللغوي العربي (بدايات ودلالات)، بحث قُدّم في مؤتمر النقد الأدبي الخامس بجامعة إربد، اليرموك ،1994، ص 02.

يقابله معجميا في بعض المواضع مصطلح بـ feerigue، و المقصود به كل ما يرتكز على حضور الجنيات وما يصحب هذا الحضور من الخوارق والغرائب، إما بتدخل السحر أو السحرة أو الكائنات فوق الطبيعية [1].

فعالم المدهش هو عالم افتراضي يشتمل على الجن والعفاريت والسحر، في حين أن العجائبي يقوم على الواقع، ونتيجة لهذا الارتباط يقول لؤي خليل ‹‹لعل في شيوع مثل هذا الاشتغال لمصطلح اللاّمعقول ما يكفي لرفضه نظيرا لل fantastique، ومع ذلك تحسن الإشارة إلى عدم دقته في التعبير عن المفهوم، من حيث إن fantastique ليس خروجاً كاملاً على نظم العقل كما يوحي بذلك مصطلح اللاّمعقول››[2].

***في حين أن اللاّمعقول** : يطلق عامة على القطاع من الظواهر لا يلقى تفسيراً ضمن قوانين العقل ويقابل بالإنجليزية "Irrational" وبالفرنسيّة "Irrational"[3] .كما يشيع صفة للثقافة التي تقع على هامش الثقافة الرسمية أي الثقافة الشعبية بما بما تضُمه من أدب الحمقى والمجانين والقصص الشعبي، وتشمل كذلك التي تحكم الفكر ضمن هذه الثقافة[4].

واستعملت نجوى القسطنطيني هذا المصطلح في ترجمتها من كتاب تودوروف، وجعلت اللاّمعقول مقابلاً جديداً لل "fantastique"، وبقيت ملتزمة به ضمن حدود مقالها[5].

وعلى هذا الأساس يُرفض استعمال مصطلح اللاّمعقول نظيراً لمفهوم fantastique، وذلك لعدم دقته في التعبير، من حيث إن fantastique ليس خروجا عن نظم العقل كما يوحي بذلك "مصطلح اللاّمعقول".

3. خاتمة:

إن تعدّد المصطلحات القريبة من العجائبي، شكّلت سببا في غموضه، وهذا ما أدى إلى التباس المعنى، فأصبح المفهوم مضطربا، والرؤية بشكل عام غير واضحة، وهو ما أدى إلى اشتراكه مع مفاهيم أخرى وهو تكثير في اللفظ من غير ضرورة، وقد وُجِبَ استعمال مصطلح العجائبي لماله من دلالة تكاد تكون واضحة بين هذه المصطلحات. وفضلنا استعمال مصطلح العجائبي لأنها الأقرب لوصف الأحداث فوق الطبيعية وبصيغة خيالية، والأكثر تعبيراً عن اللاّواقع، واستعملنا الكلمة العربية "عجائبي" بدلا من كلمة أجنبية فانتاستيك أو فانتازي، إذ نجد في معجمنا العربي لفظة العجائبية تأتي في باب العجيب وهو ما استكبر واستعظم من أمور نادرة الحدوث التي تثير في الإنسان الدهشة والاستغراب، إضافة إلى وجود هذا النوع من السرد في تراثنا العربي بكثرة.

لابد من الاعتراف أن تحديد هذا المصطلح كان صعبا، وذلك لعدم توفر دراسة مستفيضة في الأدب العجائبي عند العرب اليوم، وهو ما جعل مهمته صعبة، حيث إن تأخر ترجمة كتاب تودوروف إلى العربية أكثر من عشرين عاما نتج عنه فوضى في استعمال

---

[1] . ينظر، رضا بن صالح، مدخل إلى الأدب العجيب تزيتيفان تودوروف، مجلّة الحياة الثقافية، العدد 156، وزارة الثقافة، تونس، 2004، ص 45.

[2] . لؤي علي خليل، تلقّي العجائبي في النقد العربي الحديث، المصطلح والمفهوم، هيئة الموسوعة العربية، ط1، 2005، ص 96.

[3] . ينظر، مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، د.ط، 1979، ص 364.

[4] . ينظر، محمود زكي نجيب، المعقول واللاّمعقول في تراثنا الفكري، دار الشروق، القاهرة، بيروت، د.ط، د.ت، ص 357.

[5] . نجوى الرياحي القسطنطيني، في تعريف اللاّمعقول، "مقال" ترجمة الفصل الثاني من كتاب تودوروف، علامات في النقد، جدّة، المجلّد 8، ج30، ديسمبر، 1998، ص39.

المصطلح العربي الملائم، نظرا لافتقاد الدراسة التفصيلية التي قام بها تودوروف، ليفرّق بين ما يلتبس به من مفهومات مجاورة له مثل العجيب والغريب، لأن اختيار المصطلح لم يتأسس على فهم دقيق للمفهوم.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1/ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبيّة، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، د.ط، 1986.
2/ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، دار صادر، بيروت، ط3، 1994.
3/ أحمد كمال زكي، الأساطير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1985.
4/ أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، ط2، 1985.
5/ ألبيريس، ر.م، تاريخ الرواية الحديثة، منشورات بحر المتوسط وعويدات، بيروت، باريس، تر: جورج سالم، د.ط، 1982.
6/ بشرى محمد علي، القصّة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، دار النشر، بغداد، ط1، 1990.
7/ ت.ي أبتر، أدب الفانتازيا، (مدخل إلى الواقع)، تر: صبار سعدون، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، د.ط، 1989.
8/ تزيتيفان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر: صديق بوعلام، دار الكلام، الرباط، ط1، ،1993.
9/ تودوروف تزيتفان، مفهوم الأدب، تر. عبود للسوحة، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2005.
10/ جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللّبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، ج1، د.ط، 1982.
11/ حسين علاّم، العجائبي في الأدب من منظور شعريّة السّرد، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 2009.
12/ خامسة العلاوي، العجائبية في أدب الرحلات، رحلة ابن فضلان نموذجا، منشورات جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر، د.ط، 2006/2005.
13/ الزنكري الحمادي، العجيب والغريب في التراث المعجمي، "الدلالات والأبعاد"، حوليات الجامعة التونسية، تونس، د.ط، 1993.
14/ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ودار شوسبريس، الدار البيضاء، ط1، 1985.
15/ الشريف الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، تحقيق عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، د.ط، 1991.
16/ شعيب حليفي، شعريّة الرواية الفانتاستيكية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009.
17/ عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية الخرافة، دار النهضة، بيروت، د.ط، 1984.
18/ عبد الملك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر، الجزائر، تونس، د.ط، 1989.
19/ علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1990.
20/ عليمة قادري، نظام الرحلة ودلالاتها، السندباد البحري، غنمة، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2006.
21/ غازي طليمات، الأدب الجاهلي، عرفان الأشقر، دار الفكر، دمشق، ط2، 2007.
22/ فاضل تامر، جدل الواقعي والغرائبي في القصّة القصيرة في الأردن، دار المدى، سوريا، د.ط، 2004.
23/ فريدريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، تر. نبيلة إبراهيم،- مراجعة عز الدّين اسماعيل، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، 1987.
24/ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحيق التراث في مؤسسة الرّسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، د.ط، 1998.
25/ القرطاجني أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1981.
26/ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (عربي،انجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002.
27/ لؤي علي خليل، العجائبي والسرد العربي (النظرية بين النلقي والنص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2014.

28/ لؤي علي خليل، تلقّي العجائبي في النقد العربي الحديث، المصطلح والمفهوم، هيئة الموسوعة العربية، ط1، 2005.
29/ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1984.
30/ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1974.
31/ محمد تنفو، النص العجائبي، مائة ليلة وليلة، أنموذجا، دمشق، ط1، 2010.
32/ محمد عناني، المصطلحات الأدبيّة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، عمان، مصر، د.ط، 1996
33/ محمود زكي نجيب، المعقول واللاّمعقول في تراثنا الفكري، دار الشروق، القاهرة، بيروت، د.ط، د.ت.
34/ مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، د.ط، 1979
35/ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، ط3، 1989.

- **المقالات:**

36/ رضا بن صالح، مدخل إلى الأدب العجيب تزيتيفان تودوروف، مجلّة الحياة الثقافية، العدد 156، وزارة الثقافة، تونس، 2004.
37/ شعيب حليفي، بنيات العجائبي في الرواية العربية، فصول، القاهرة، مج 16، عدد3، 1997.
38/ كمال أبو ديب، المجلسيات والمقامات والأدب العجائبي، فصول، مجلّد 14، العدد 4.
39/ محمد جاسم الموسوي، الخارق في ألف ليلة وليلة، الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد38، 1986.
40/ نبيل سليمان أبو براقش، الرواية والتراث السّردي، الموقف الأدبي، دمشق، العدد 321، 1998.
41/ نجوى الرياحي القسطنطيني، في تعريف اللاّمعقول، "مقال" ترجمة الفصل الثاني من كتاب تودوروف، علامات في النقد، جدّة، المجلّد 8، ج30، ديسمبر، 1998.

- **المداخلات:**

42/ الحمد علي، المصطلح اللغوي العربي (بدايات ودلالات)، بحث قُدّم في مؤتمر النقد الأدبي الخامس بجامعة اليرموك، إربد، 1994.